

٧_إبماذا استهل السعدي منظومته

أحمد الصقوب

منظومة القواعد الفقهية للعلامة أبي عبدالله عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. الحمد وجامع الاشياء والمفرقين. ذي النعم
الواسعة الغزيرة ثم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتمي واله وصحبه الابرار الحائزي مراتب الفخاري - 00:00:00
استهل المؤلف رحمه الله تعالى منظومته بهذه الابيات الاربعة. البيت الاول بدأ فيه بحمد الله عز وجل والثناء عليه على نعمه وافضاله
اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يبدأ خطبه وكلامه - 00:00:40

وبحمد الله عز وجل والله جل وعلا هو العلي وهو الرفيق العلي الارفق جامع الاشياء والمفرق فما اجتمع شيء الا بامر الله ولا تفرق شيء
الا امره وهذا الاستهلال مناسب للقواعد الفقهية. فان القواعد الفقهية قواعد يجتمع تحتها شيء كثير. فمن الذي فتح على العلماء هذه
القواعد - 00:01:00

هو الذي جمع الاشياء وهو الذي فرقها بامر الله ومن ذلك انه وفق ومن وفق لان يأتي بهذه القواعد المستقاة من الكتاب والسنة
حتى يندرج تحتها من العلوم الشيء الكثير. ثم - 00:01:30

قال للنعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة وهذا ثناء من الله عز وجل على نعمه على خلقه وعلى حكمه جل وعلا فقله ذي
النعم اي صاحب النعم الواسعة الشاملة. كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:01:50
نعم كونية ونعم شرعية. والحكم الباهرة الكثيرة. الحكمة هي وضع الشيء في موضعه والحكيم اسم من اسماء الله والحكمة وصف من
صفات الله عز وجل. فافعال الله كلها حكمة. لا يفعل شيئا الا لحكمة - 00:02:09

وقدره كله لحكمة. وخلق الله كله لحكمة. وشرعه كله لحكمة. عرفها من عرفها وجهلها من جهلها. فعلى العبد ان يؤمن ان الله حكيم في
شرعه. حكيم في امره. حكيم في نهيه. حكيم في قدره. حكيم في قضائه. حكيم في - 00:02:29

حكيم في منعه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ثم الصلاة مع سلام دائم على
الرسول القرشي الخاتم ثنى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ان الله جل وعلا قال ان الله وملائكته - 00:02:49
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كثير في كتاب الله وسنة
رسوله من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بها عشرا. وقد جاء في فضل الصلاة عليه ما يقرب من ثلاث وثلاثين فضيلة - 00:03:09

صلى الله عليه وسلم. من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بها عشرا. ثم قال واله وصحبه الابرار الحائزي مراتب الفخار. اي واصلي على
الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الابرار. وهذا العطف - 00:03:29

على اله بعد الصلاة عليه ثابت في سنته صلى الله عليه وسلم قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم. قال وصحبه اي اصحابه الصحابي هو من لقي النبي - 00:03:49

صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخللته ردة على الاصح الابرار جمع بر وهو الصادق متبع الطائع الفخاري جمع
مفخرة. وهي الصفة التي يمدح بها صاحبها. والصحابة رضوان الله عليهم خير الخلق - 00:04:09

وابرها قلوبا واصحها ايمانا بلغوا من مراتب الدين اعلاها. فكل خير في الامة للصحابة منه اعلاه فما وصلنا العلم والدين نقيا صافيا
الا لما بلغنا الصحابة عن رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

وما وصف الصحابة الا لمن بلغهم الرسول صلى الله عليه وسلم فكل خير وصلنا فلهم فيه نصيب من دعا الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه. وللرسول صلى الله عليه وسلم من كل خير يعمل في الامة نصيب. فهو اعلى الناس - 00:04:49

فضلا واجرا. صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:05:09